mroftalp htehaB ni knil muideM

7 الحموية فضيلة الشيخ د أحمد القاضي

أحمد القاضي

ما شاء الله بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله الله وسلم وبارك على عبده ونبيه محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. ونحمد الله سبحانه وتعالى حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه - 00:00:00

كما ينبغي لجلال وجهه ولعظيم سلطانه ان اعادنا معاد الخير وجمعنا على تدارس العلم في بيوته تعلم ما ينبغي له سبحانه وتعالى من صفات الكمال ونعوت الجلال اثر هذا الموسم العظيم موسم الحج الذي هو آآ مظهر عظيم من مظاهر توحيد رب العالمين. فمن شهد الحج فقد - 00:00:40

شهد منافع كثيرة ومن اجل هذه المشاهد شهود نعمة التوحيد. اذ ان الله تعالى اسس هذا النسك على هذا الاصل العظيم. واذ بوأنا لابراهيم مكان البيت الا تشرك بي شيئا. وقال في - 00:01:10

من ايات الحج ومن يشرك بالله فكأنما خر من السماء. فتخطفه الطير او تهوي به الريح في مكان سحيق. وكذلك حينما شرع ابراهيم واسماعيل في بناء البيت كان يستحضران عليهما السلام هذا المعنى. قال ربنا عز وجل واذ يرفع - 00:01:30

ابراهيم القواعد من البيت واسماعيل. ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم. ربنا واجعلنا مسلمين لك هكذا الاسلام الذي هو الاستسلام لله بالتوحيد والانقياد له بالطاعة والخلوص له من الشرك. ولما جدد - 00:01:50

محمد بن عبدالله صلى الله عليه وسلم ملة ابراهيم وجدد مناسكه وقال لتأخذوا عني مناسككم جدد التوحيد. فحين استوت به ناقته على البيداء اهل بالتوحيد. لبيك اللهم لبيك. لبيك لا شريك لك لبيك - 00:02:10

بيك ان الحمد والنعمة لك والملك. ولم يزل بابي هو وامي صلى الله عليه وسلم يلهج بتوحيد الله تعالى في كل مقام حتى قال انما جعل الطواف بالبيت والسعي بين الصفا والمروة ورمي الجمار لاقامة ذكر الله. واعظم ذكر لله هو التهليل - 00:02:30

فحين صعد على الصفا حمد الله وهلله وكبره وقال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير. لا اله الا الله وحده انجز وعده ونصر عبده. وهزم الاحزاب وحده. وكذا في جميع مواقفه صلى الله - 00:02:50

عليه وسلم كان يظهر توحيد رب العالمين. ولم تطأ قدماه الشريفتان آآ ارض المناسك ولم يطف في البيت حتى تحقق شرط مهم. وهو الا يطوف وهو الا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان - 00:03:10

فكان له ذلك صلى الله عليه وسلم في السنة العاشرة. فحري بطالب العلم ان يتنبه لهذه المعاني العظيمة في هذا النسك العالمي والاحتفالية المهيبة الجليلة الفخمة التي تقع سنويا على اه تلك الرحاب - 00:03:30

ويدرك البعد العقدي العميق فيها الذي يحصل به تجديد عقيدة المسلمين واشعارهم بالولاء والبراء وانتمائهم الى هذه الملة الضاربة في اعماق التاريخ. من لدن ابراهيم لا بل من قبل من قبل ذلك. فجميع انبياء الله - 00:03:50

تعالى اتوا الى هذه الاكناف المقدسة وحجوا بيت الله استجابة لنداء ابراهيم. واخبر النبي صلى الله عليه وسلم فقال كأني انظر الى موسى ابن عمران منحدرا من الثنية له جؤار بالتلبية. كأني انظر الى يونس ابن متى على ناقة له حمراء - 00:04:10

يلبي بل اخبر بما يكون في اخر الزمان فحين كان في طريق الحج مر فج الروحاء وبثنية غرثا فقال اي فج هذا؟ قالوا فج الروحاء قال اي ثنية هذه؟ قالوا ثنية ورثة - 00:04:30

فقال صلى الله عليه وسلم والذي نفس محمد بيده ليهلن منها عيسى ابن مريم حاجا او معتمرا او قارنا بينهما فعلينا ان ندرك يرعاكم الله هذه المعاني العميقة المرتبطة بهذه بهذا النسك المتجدد - 00:04:50

فان فيه تجديد لعقيدة التوحيد. وعلينا ان نلفت نظر الناس لهذه المعاني العظيمة فان هذا من اعظم فبقاء هذا الدين آآ ذكرنا ذلك بهذه المناسبة بعد العود من موسم الحج ونسأل الله تعالى ان - 00:05:10

ان يعمر قلوبنا وقلوبكم بالعلم والايمان. ونستأنف ما كنا بصدده من شرح هذه العقيدة المباركة الفتوى الحموية اين بلغنا يا علي؟ ها لا اظن يمكن اخر درس اظن واما المنحرفون عن طريقهم هذا هو ايه وجدتنا؟ طيب استعن بالله - 00:05:30

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خير الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن سار على دربه الى يوم الدين. اللهم انا ان توفق شيخنا وان تعينه وان تغفر له لنا وللسامعين وللمسلمين. قال المؤلف غفر الله له واما - 00:06:00

منحرفون عن طريقهم فهم ثلاث طوائف اهل التخييل واهل التأويل واهل التشهير. فاهل التخييل هم المتفلسفة ومن سلك السبيل فانهم يقولون انما ذكرهم الرسول صلى الله عليه وسلم بامر الايمان بالله واليوم الاخر انما هو تخييل - 00:06:20

الحقائق ثم هم على قسم منهم من يقول ان الرسول صلى الله عليه وسلم لم يعلم الحقائق على ما هي عليه ويقولون ان من الفلاسفة من علمها وكذلك من الاشخاص الذين يسمونهم اولياء من علمها ان من المناسك - 00:06:40

الفلاسفة او الاولياء بل هو اعلم بالله واليوم الاخر من المرسلين. وهذه مقامة اناس ملحدين من الفلاسفة والباطنية من باطنية الشيعة وباطنية الصوفية. ومنهم من يقول بل الرسول علمها لكن لم يبينها وانما تكلم - 00:07:10

لان مصلحة الخلق في هذه الاعتقادات التي لا تطابق الحق. ويقول انه يجب على الرسول ان يدعو الناس الى اعتقاد التجسيد مع انه باطل. والى اعتقاد معاني الابدان مع انه باطل. ويخبرهم بان - 00:07:30

مع ان ذلك باطل. لانه لا يمكن دعوة الخلق الا بهذه الطريق التي تتضمن الكلمة لمصلحة العباد هذا قول هؤلاء في نصوص الايمان بالله واليوم الاخر. واما الاعمال فمنهم من يقرها ومنهم من يشفيها هذا المجبر. ويقول انما يؤمر - 00:07:50

بها بعض الناس دون البعض دون بعض. ويؤمر بها العامة دون الخاصة. وهذه طريقة الباطنية والملاحدة والاسماعيلية ونحوهم. نعم الحمد لله رب العالمين. لما بين الشيخ رحمه الله طريقة اهل الايمان في باب الايمان بالله تعالى - 00:08:10

واليوم الاخر وانها التحقيق والاقرار والامرار واجراء النصوص على ظاهرها وانها حق على حقيقتها وان ان جميع مسوغات قبول الخبر قد توفرت في خبر الله وخبر نبيه صلى الله عليه وسلم من العلم المنافي - 00:08:30

للجهل ومن الصدق المنافي للكذب ومن البيان المناخي للعي والفهاهة ومن النصح المنافي الغش والتدليس لما كان ذلك متحققا في خبر الله وخبر رسوله صلى الله عليه وسلم كان لزاما قبول - 00:08:50

ما اخبر به الله ورسوله. فنصوص المعاد ونصوص الايمان بالله نصوص غيبية. يجب اجراؤها على ظاهرها ما دلت عليه من المعاني. بازاء هذه الطريقة الرشيدة. هناك ثلاث طرق زائغة. وهي طريقتها - 00:09:10

للتخييل واهل التأويل واهل التجهيل. وابتدأ بذكر اولها وهي اشدها بعدا. عن الحق وعن الايمان. وهي طريقة اهل التخييل. وقد اه اشتق الشيخ هذا الاصطلاح من حقيقة مذهبهم وذلك ان هؤلاء القوم يقولون ان ما اخبر الله تعالى به ورسوله اي في نصوص المعاد ونصوص الايمان - 00:09:30

لا انما هي رموز وخيالات لا تراد بها حقائقها. وانما هي مجرد اخبار والفاظ قد قصد من ورائها اه ضبط وسياستهم حتى لا يحيدوا عن الجادة وحتى تنضبط امور معاشهم. والا فلا اله متصف بصفات ولا معاد ولا جنة ولا نار ولا بعث جثمان - 00:10:00

ولا شيء من ذلك البتة. ومنهم فمنهم من يقول ان الرسل يعلمون ذلك ويدركونه لكنهم كتموه وقالوا للناس ان لكم ربا قادرا قويا قهارا جبارا وزرعوا في قلوب من مخافتها وان من ورائكم يوم يوم اخر يجازى المحسن على احسانه بانواع النعيم واللذائذ و - 00:10:30

يجازى المسيء على اساءته بانواع العذاب وصنوف آآ الرهق. ولا شيء من ذلك البتة انما ارادوا بذلك سياسة العامة. والانبياء يدركون ذلك ويعلمونه. لكنهم كتموا. ومنهم من يقول لا حتى الانبياء انفسهم لا يعلمون حقيقة ذلك ويظنون ان ما يخبرون به - 00:11:00

اه انه مطابق للحقيقة. وانما يعلم ذلك المحققون من الفلاسفة الالهية من باطنية الرافضة او باطنية الصوفية. لان الفلسفة موجودة في المذاهب الباطنية التي تنتمي الى شجرة الرفض الخبيثة والى الصوفية. ومذاهبها الغنوصية وفلسفتها الاشراقية - 00:11:30

صفة ليست دينا. الفلسفة هي نتاج فكر بشري بعيد عن النبوات هذه الكلمة فلسفة مكون من جزئين فيلي معناها محبة صوفي يعني حكمة سمعنا في اي محبة الحكمة. فالفيلسوف يعني محب الحكمة. والحكمة التي يتحدثون عنها هي حكمة بشرية - 00:12:00
بمعنى انها نتاج عقول بشرية آآ امعنت التفكير والنظر وتوصلت الى نتائج معينة هذه يسمونها الفلسفة. والفلاسفة موجودون في في عديد من الامم. واشهر الفلاسفة اليونان الذين منهم الاساطيل في تاغورس وسقراط وارسطو وغيرهم - 00:12:30
وموجودون في في الهنود وموجودون في في الصين وفي جميع الامم. هكذا البشر اذا حادوا عن منهج الانبياء اعملوا فكرهم. ولذلك جاءت مدارسهم متناقضة متعارضة. ليس لهم جامع وليس لهم طريقة واحدة في فلاسفة اليونان - 00:13:00
المدرسة الرواقية والمدرسة مدرسة المشائين يعني غيرها من مدرسة السفسطائية وغيرها من المدارس الموثقة ولا تزال الفلسفة الى يومنا هذا مادة تدرس في جامعات العالمية لكنها بعيدة عن نور الله وعن ما جاء به الانبياء. فهؤلاء يزعمون انهم - 00:13:20
تعرفون الحقائق اكثر مما يعرفها الانبياء. كما ان الصوفية ايضا دخلت فيهم الفلسفة. والصوفية يرعاكم الله. اه آآ لفظ يتناول آآ عدة آآ مراتب. فهناك الصوفية التي بمعنى التعبد والاشتغال بالطاعات والنسك. كما كان اوائل الصوفية وهؤلاء - 00:13:50
غير بعيدين عن اه الحق. لكنهم غلبوا العبادة على العلم. فكان منهم نساك وعباد ولا يخرجوا عن الجادة الا انهم اشتغلوا بالاحوال واصلاح القلوب غلبوا هذا الجانب على جانب الرواية - 00:14:20
غاية والعلم كما كان عليه السلف. لكنهم لم يشتطوا بعيدا. ثم جاء من بعدهم جيل من الصوفية دخل فيهم البدعة بسبب قلة علمهم. فلما كانوا قد اسسوا تدينهم لله تعالى على غير - 00:14:40
اساس متين من العلم اه تسللت اليهم البدع القولية والبدع العملية. فنشأت عندهم الطرقية ونشأ لكل طريق واوراد واتخذوا لانفسهم خرق وعمائم ومسابح وبيعة واحوال معينة فانتقلت الى البدعة العملية. فصارت الصوفية بدعية بدعة عملية وقولية. ولكن - 00:15:00
فهم من حيث الجملة يبقون من اهل القبلة. اذ انهم يقرون بالله ربا وبمحمد نبيا. ويأتون بشرائع الاسلام الظاهرة على ما عندهم من لوثات البدع المختلفة. ثمان الصوفية انحطت الى دركات سفلى حينما دخلت فيها - 00:15:30
فلسفة نشأت الصوفية القائلة بوحدة الوجود والحلول والاتحاد على يد ابن وابن الفارض وابن عربي غيرهم فادخلوا الفلسفة في اعتقاداتهم. فاتوا بالطوام وصاروا من اكثر كفرة لا سيما القائلون بوحدة الوجود الذين لا يفرقون بين خالق ومخلوق. فهذا هؤلاء هم - 00:15:50
ولاة الصوفية يزعمون ان للاولياء علوم لا يطلع عليها الانبياء حتى انهم يجعلون مرتبة الولاية اعلى من مرتبة النبوة والرسالة. ويقول قائلهم مقام النبوة في برزخ. فوق الرسول ودون الولي - 00:16:20
فقلبوا السلم جعلوا اعلى المراتب هي الولاية. ثم النبوة ثم الرسالة. قالوا مقام النبوة في برزخ فوق الرسول ودون الولي. فهذا هو مذهب هؤلاء والعياذ بالله. يزعمون ان الاخبار الواردة في نصوص - 00:16:40
لا حقيقة لها وان الانبياء قصدوا ان يجسموا الرب بزعمهم بان يذكروا بانه له صفة السمع والبصر والحياة والكلام واليدين والعينين وغير ذلك. وهم يدركون او لا يدركون ان ذلك لا حقيقة له. وانهم - 00:17:00
اخبر الناس باليوم الاخر وان فيه مطاعم ومشارب ومساكن ومناكح ولا حقيقة لذلك ابدا ولا بعث جثماني ولا شيء من هذا وقد يعلمون وقد لا يعلمون على قولين عندهم. هذا والعياذ بالله مذهب اهل التخييل في العقائد وفي نصوص المعاد والايمان بالله - 00:17:20
بالله تعالى. واما في الاعمال فانهم ايضا قد رمزوا لها. فجعلوا كل شعيرة او كل شريعة لكن من الشرائع ذات دلالة باطنية. فيزعمون ان الصلاة مثلا هي الاتصال آآ آآ اولياء - 00:17:40
وان الزكاة دفع الخمس اليهم وان الحج السفر الى آآ اماكنهم آآ مثلا مزاراتهم وهكذا حتى لا يدعوا شيئا من الفاظ الاسلام الا وحملوه على معنى فاطني الرمزي ومما يوضح هذا بشكل جلي رسائل اخوان الصفا وخلان الوفاء. وهي اربعة وخمسين رسالة - 00:18:00

كتبت في القرن الرابع الهجري على يد جماعة سرية شيعية. كتبوا هذه الرسائل وعبروا فيها بهذه التعبيرات وحاولوا ان يخلعوا على كل لفظ شرعي خلعة باطنية وبعدا رمزيا يفسرونه بتفسير - 00:18:30
المزعومة. فهذا هذا هؤلاء هم اكثر الناس بالله رب العالمين واشدهم بعدا عن الدين ولا يرتاب مؤمن في كفر هؤلاء اعني اهل التخييل هذا موقفهم من نصوص المعاد ونصوص الايمان بالله تعالى. ثم قال - 00:18:50
فيقولون وردت كلمة كلمة الاسماعيلية ها هؤلاء الاسماعيلية هم اخبث فرق الرافضة وذلك ان الرافضة يسلسلون الامامة بعد علي رضي الله عنه طبعا حسب صنعتهم والا فعلي والائمة برءاء من دعواهم يقولون ان ان الامام بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم علي ابن ابي طالب - 00:19:10
ثم بعده الحسن ثم بعده الحسين. وهؤلاء صحابة كرام. ثم بعد الحسين علي بن الحسين الملقب بزين العابدين ثم بعده آآ محمد بن علي الملقب بالباقر. ثم بعده جعفر بن محمد الملقب بالصادق - 00:19:40
هؤلاء الثلاثة من خيار التابعين وهم من رجالات اهل السنة. واهل السنة اولى بهم. وانما ينتحل هم الرافضة زورا وبهتانا وينسبون اليهم افكا وعدوانا. ثم انه اتفق بعد جعفر الصادق ان توفي ابنه الاكبر في حياة ابيه وهو موسى - 00:20:00
فحينئذ افترقوا فرقتين الشيعة الاثني عشرية قالوا وان مات وان مات موسى في حياة ابيك لا يمنع ان تسري الامامة فيه. ثم الى ولده من بعده. فجعلوا الامام السابع موسى ثم ابنه من بعده الى ان بلغوا الامام الحادي - 00:20:20
عشر الذي هو الحسن العسكري. واتفقا ان الحسن العسكري كان عقيما رحمه الله. فافتعلوا فكرة المنتظر وقالوا كلا بل قد ولد له غلام سنة مئة وخمسين للهجرة وبلغ خمس سنوات في حجر ابيه ثم - 00:20:40
خاف عليه ابوه فاخفاه في سرباب في سامراء في العراق حتى لا حتى لا يقع في ايدي بني العباس فيقتلونه وانه سيخرج في اخر الزمان ويملأ الارض عدلا ونورا بعد ان ملئت ظلما وجورا. وهم يعيشون على هذه الاوهام والاحلام - 00:21:00
الى يومنا هذا واذا ذكروه قالوا عجل الله فرجا. ينتظرون هذا الغائب في السرداب الذي دخل منذ عام مئة وخمسة وخمسين للهجرة وهم يرتقبون خروجه الى يومنا هذا. واما الفريق الثاني فهم الذين قالوا ما بما ان موسى مات - 00:21:20
في حياة ابي فقد بطلت امامته وانتقلت الامامة الى اخيه الذي من بعده وهو اسماعيل. فسمي هؤلاء اسماعيلية ثم من بعد اسماعيل ابنه محمد ابن اسماعيل. حتى وجد من بني عبيد القداح العبيديين - 00:21:40
من ادعى انه من نسل فاطمة وانهم من ذرية محمد ابن اسماعيل وعدوا منهم اثني عشر مستخلفا لا خليفة كما يقول السيوطي رحمه الله في تاريخ الخلفاء قال وكانوا اثنين - 00:22:00
عشرة مستخلفا لا خليفة. لانه لا خلافة لهم قاتلهم الله. وقال عنهم الذهبي الدولة العبيدية الخبيثة اخو الامامة في هؤلاء الى ان قضى عليهم صلاح الدين الايوبي قضى على العاضد آآ اخر ملوكهم وكان هؤلاء الملوك - 00:22:20
العبيديين من اكثر الناس. حتى انهم يدعون الالوهية في ذوات هؤلاء الخلفاء. واصلحهم في ذلك من كان يلقب نفسه بالحاكم بامر الله العبيدي. وهو الحاكم بامر الشيطان او الحاكم بامر نفسه. وهو الذي دعا الدروز الى - 00:22:40
فعبادته فعبده الدروس الى يومنا هذا والدروس يعبدون. الحاكم العبيدي. وكان يستقبل آآ الشعراء الذين يخاطبونه بوصف الالوهية كابن الاندلسي ومن على شاكلته يقول له ما شئت لا ما شاءت الاقدار فاحكم فانت الواحد القهار - 00:23:00
نحو ذلك من الكلام الذي تقشعر له الابدان. فهؤلاء هم الاسماعيلية نسبة الى محمد بن اسماعيل. اه ثمان هؤلاء بعد ان قضى عليهم صلاح الدين تفرقوا في الارض شدر مدى فكان منهم طائفة في بلاد الافغان يقال لهم الاغا خانية - 00:23:20
وكان منهم طائفتهم في بلاد الهند يقال لهم البهرة. الى يومنا هذا والطائفة في بلاد اليمن ونجران لا يزالون على صلة بالهنود من البهرة في منطقة حراز في اليمن في منطقة نجران وكان منهم - 00:23:40
طائفة في السلمية في سوريا ومتناثرون في ارجاء الارض. هؤلاء هم الاسماعيلية وهم اشد كفرا من الاثنين نعم واما فيقولون ان النصوص الواردة في الصفات لم يقصد بها الرسول صلى الله عليه - 00:24:00

وسلم ان يعتقد الناس الباطل. ولكن قصد بها معاني ولم يتبين لهم تلك المعاني ولا دلهم عليها. عندي عندي ولم يبين لهم تلك المعاني وهذا اولى. نعم. ولم يبين لهم تلك المعاني ولا دلهم عليها. ولكن - 00:24:20

من اراد ان يكونوا فيعرف الحق بعقولهم ثم يجتهدوا في صرف تلك النصوص عن ذيولها ومقصود امتحانهم وتكليفهم اذهانهم وعقولهم في ان يصرفوا كلامه عن مدلوله والمتقاه ويعرف الحق بغير جهته وهذا قول متكلما - 00:24:40

ومن دخل معهم في شيء من ذلك. والذين قصدنا والذين قصدنا الرد عليهم قصدنا الرد عليه. او الذين قصدنا الرد عليهم. والذين قصدنا الرد عليهم في هذا الفتيا هم هؤلاء اذ كان نفور الناس عن الاولين مشهورا بخلاف هؤلاء فانهم تظاهروا بنصر السنة في مواضع كثيرة - 00:25:00

وهم في الحقيقة لا لا للاسلام نصروا ولا للفلاسفة كسروا. نعم حسبك. هذه الفئة الثانية اهل التأويل. اهل التأويل هؤلاء ما موقفهم من نصوص؟ اه الايمان بالله والايمان باليوم الاخر. اما موقفهم من نصوص - 00:25:30

ايماني باليوم الاخر بنصوص الايمان بالله فانهم زعموا ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يرد حقيقتها ولم يرد ان يعتقد الناس الباطل. وان ظاهر دلالتها يدل على باطل. وان النبي صلى الله عليه وسلم آآ - 00:25:50

ابهم عليهم الامر ولم يبين لهم تلك المعاني ولا دلهم عليها. لم؟ قالوا اراد النبي صلى الله الله عليه وسلم ان ينظروا ويجتهدوا في معرفة الحق وفي صرف النصوص عن مدلولها امتحانا لهم - 00:26:10

لعقولهم ان يصفوا الله تعالى بما يليق به. فهذا من نوع الابتلاء لهم لا اقل ولا اكثر هذه المقالة هي مقالة المتكلمين. من الجهمية والمعتزلة ومن وافقهم من الصفاتية ولهذا قال الشيخ هؤلاء هم الذين قصدنا الرد عليهم في هذه الرسالة. لا الفريق الاول لماذا؟ لان الفريق - 00:26:30

الاول نفور الناس منهم ظاهر. الناس ينفرون منهم ويبغضونهم ولا يختلفون في كفرهم يعني اهل التخييم في شناعة مقالتهم امرهم منكشف واضح وانما حصل اللبس في هؤلاء لان هؤلاء يتظاهرون بنصر السنة والذب عن الشريعة ويدعون انهم بذلك - 00:27:00

يصونون عقول الناس عن الوقوع في ورطة التجسيم وغير ذلك فيلتبس امرهم على الناس. ولكن حقيقة الامر كما قال في هذه عبارة مشهورة قال وهم في الحقيقة لا للاسلام نصروا ولا للفلاسفة كسروا. ثم بين كيف ان - 00:27:30

سلاحهم كان مفلولا. وجهدهم كان غبينا. وانهم لم يحصل لهم مرادهم. هم ادعوا انهم يأولون النصوص ويصرفونها عن ظواهرها حتى لا يعني يفسد الفلاسفة عقائد الناس فسيبين الان كيف انهم لم يوفقوا في هذا الامر وانه لا للاسلام نصروا ولا للفلاسفة كسروا. قال - 00:27:50

لكن اولئك الفلاسفة يلزموهم في نصوص المعادن غير متاعوه في نصوص الصفات. فقالوا لهم نحن نعلم بالاغتراب ان الرسل جاءت بمعاني الابدان وقد علمنا الشبه المانعة منه واهل السنة يقولون لهؤلاء ونحن نعلم بالاضطراب - 00:28:20

جاءت باثبات الصفات ونصوص الصفات في الكتاب في كتب الالهية اكثر واعظم من نصوص المعاني. ويقولون لهم معلوم ان مشرك العرب وغيرهم كانوا ينكرون المعارك. فقد انكروا على الرسول وناظروه عليه بخلاف الصفات. فانه لم ينكر - 00:28:40

لم ينكر فانه لم ينكر شيئا منها احد من العرب. فانهم لم ينكر شيئا منها احد من العرب فعلم ان اقرار العقول بالصفات اعظم من اقرارها اعظم من انكار الصفات وكيف - 00:29:00

يوم عرفنا ان يكون ما اخبر به من صفات عيسى كما اخبر به. ومن اخبر به من المهاجر هو على ما اخبر به. وايضا فقد علم ان صلى الله عليه وسلم. قد زم اهل الكتاب على ما حرفوه وبدلوه. ومعلوم ان التوراة موروءة في ذكر الصفات - 00:29:20

كان هذا مما حرف او بدل لكان انكار ذلك عليهم اولى. فكيف وكانوا اذا ذكروا بين يديه صفات الصفات يضحكون والتشبيه ونحو ذلك العابهم يد الله مغلولة. وقولهم ان الله فقير ونحن اغنياء. وقولهم استراح لما خلق السماوات والارض. فقال تعالى - 00:29:40

ولقد خلقنا السماوات والارض وما بينهما في ستة ايام وما مسنا من لغوب. مملوءة من الصفات المطابقة للصفات المذكورة القرآن والحديث وليس فيها تصوير للمعادي كما في القرآن. فاذا جاز ان نتأول الصفات التي اتفق عليها الكتابان - 00:30:10

فتأويل المعادن الذي انفرد به احدهما اولى والثاني مما يعلم بالاضطرار بدين الرسول صلى الله عليه وسلم انه باق فالاول اولى بالهدى. ما شاء الله. اه هذه الفئة الثانية اهل التعويل الواقع انهم صاروا كشات العائرة بين القطيعين - 00:30:30
لانهم فرقوا الصفقة. صاروا تجاه نصوص المعاد يقولون هي حق على حقيقتها. وهذا حق يعني اهل التأويل من الجهمية والمعتزلة والاشاعرة والماتريدية وغيرهم يقولون ان ما اخبر الله تعالى به من - 00:30:50
السمعيات في نصوص المعاد من البعث والنشور والصحف والجنة والنار والصراط. حق على حق حقيقته ويجب الايمان به كما هو. فحينئذ صاروا في باب الايمان بالميعاد يجرونها ما على ظاهرها وهم في باب الايمان بالله عز وجل يعملون التأويل. فقال لهم اهل التخييل ما لكم - 00:31:10
ما دمتم قد وافقتمونا على تأويل نصوص الصفات فوافقونا على تأويل نصوص المعاد. يعني اه مسكوهم كما يقال يعني من موضع ضعف. قالوا انتم قد وافقتمونا على ان نصوص الصفات ليست على ظاهرة - 00:31:40
فوافقونا ان نصوص المعاد ليست على ظاهرها. فابوا واشمأزوا وقالوا نحن نعلم بالاضطرار ان الرسل جاءت بميعاد الابدان. وقد علمنا فساد الشبهة المانعة من ذلك. وصدقوا فحينئذ انبرى لهم اهل السنة - 00:32:00
وقالوا انتم قد وافقتمونا في نصوص المعاد. وانها حق على حقيقتها. والله اعلم بكيفيتها. فكما وافقتمونا على ذلك فوافقونا في نصوص الايمان بالله والصفات. وانها حق على حقيقتها. على الوجه اللائق به سبحانه. فان - 00:32:20
اننا قد علمنا بالاضطرار ان رسل الله ان رسل الله جاءت باثبات الصفات. وقد علمنا فساد الشبهة المانعة من ذلك فصاروا فعلا كشات العائرة بين الفريقين وبين القطيعين. هؤلاء يجذبونهم من جهة وهؤلاء يجذبونهم من جهة. ودوما - 00:32:40
المذاهب الباطلة تتسم بالتناقض. فصاروا فعلا متأرجحين بين هؤلاء وهؤلاء كل يدلي عليهم بحجة ولا ريب وقد استدل الشيخ رحمه الله على ان نصوص الصفات حق على حقيقتها وانها اولى - 00:33:00
بالاثبات من ان مشركي العرب لم يردوا على النبي صلى الله عليه وسلم ما اخبر به من صفات رب العالمين ولم جنب ذلك على اسماعهم. وانما ردوا عليه ماذا؟ نصوص المعاد. ابوا ان يقروا بالمعاد. اي اذا متنا وكنا ترابا وعظام - 00:33:20
انا لمبعوثون فعلم بذلك ان العقول تتقبل اثبات الصفات اعظم من تقبلها لاثبات المعاد والا لكانت نفرة العرب من اثبات نصوص الصفات اعظم من نفرتهم من اثبات نصوص المعاد. لكن الواقع - 00:33:40
كذلك. ثم ايضا دليل اخر والشيخ رحمه الله موفق في حشر الادلة. يقول ها هي التوراة التي يؤمن بها اليهود النصارى ملأى باثبات صفات رب العالمين. ونبينا صلى الله عليه وسلم والقرآن العظيم قد - 00:34:00
على يهود تغييرهم وتحريفهم لشرائعهم. ولم ينكر عليهم شيئا مما ذكروه في صفات الله بل ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يضحك لما يخبرون به تعجبا وتصديقا وهو بذلك يشير الى الحديث - 00:34:20
صحيح ان حبرا من يهود جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد ان الله يمسك السماوات على اصبع والجبال على اسمع والشجر على اصبع والخلائق على اصبع ثم يقول انا الله. فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى - 00:34:40
بدت نواجذه ثم قرأ وما قدروا الله حق قدره. وفي رواية قال ابن مسعود رضي الله عنه فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم تعجبا وتصديقا. تعجبا وتصديقا. فقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يقر - 00:35:00
وهم على ما في كتبهم من اثبات صفات الله. ومع ذلك فان نصيب اثبات المعاد في التوراة قليل جدا قليل جدا فعلم بذلك ان هذا اعني نصوص الصفات مما تتقبله عقول البشر واهل الملل على - 00:35:20
من سائر الطوائف وفي سائر الاماكن. فكيف بهؤلاء المتكلمين يشرقون باثبات النصوص الصفات ويمررون نصوص المعاد. كان الواجب عليهم ان يقبلوا الجميع. وان يعاملوا النصوص معاملة واحدة. لانها صدرت من مصدر واحد فكيف يفرقون الصفقة ويأولون شيئا ويثبتون شيئا افتؤمنون ببعض الكتاب - 00:35:40
وتكفرون ببعض فهذا الكلام من شيخ الاسلام يبين عوارهم وزيت طريقتهم. نعم. بهذه المناسبة اود انتباه آآ الاخوان وفقهم الله الى ما

يقع من بعض كتابات الكتاب حينما اذا ورد ذكر اليهود يقولون اليهود اهل - 00:36:10
تجسيد اليهود اهل تنسيم ويجاريهم كثير من اه يعني اه القراء لا ينتبهون لهذا المعنى. والحقيقة ان الذين يقولون ان اليهود اهل تجسيم يعني اخذوا هذه المقالة عن المتكلمين لان المتكلمين ينكرون - 00:36:30
الصفات الخبرية لله عز وجل. فيبتلع بعض الناس الطعم ويوافقهم كانه بذلك يقر بان الله تعالى لا يتصف بما وصف به نفسه من اليدين والعينين. الله تعالى ما انكر على اليهود اثبات اليد. انما انكر عليه - 00:36:50
وصفهم اياها بانها مغلولة. تنبهوا جيدا يا اخوان الله تعالى ما حكم قالتهم فقال وقالت اليهود هود يد الله مغلولة. غلت ايديهم ولعنوا بما قالوا. اقرأ ما بعدها. بل يداه مبسوطتان. فهو سبحانه لم يعيبهم - 00:37:10
على اثبات اليدين. وانما عابهم على وصفه بالبخل. تعالى الله عما يقولون. اه وهكذا في بقية الاشياء فلننتبه حتى لا كما عبرت لا يبتلي على الانسان الطعم ويوافق بعض هؤلاء الكتاب على اصل فاسد. فما ما - 00:37:30
اه كثير مما في التوراة موافق لما في القرآن في اثبات صفات رب العالمين والمعول على ما جاء به كتابنا. فكل ما جاء به كتابنا فانا نثبته لربنا سبحانه وبحمده. نعم. وان الصنف الثالث وهم اهل الدجيل فهم كثير من - 00:37:50
منتسبين الى السنة واتباع السلف. يقول فهم كثير من المنتسبين. من السنة. من السنة. الى الى السنة. نعم. الى السنة يقولون ان الرسول صلى الله عليه وسلم لم يكن يعرف معالم انزل الله عليه من ايات الصفات ولا جبريل يعرف معاني تلك - 00:38:10
يقول السابقون الاولون عرفوا ذلك. وكذلك قولهم في احاديث الصفات ان معناها لا يعلمه الا الله. مع ان الرسول مع ان فعلى قولهم تكلم بجلال الله يعرف معناه. طيب قبل ان ندخل في تفصيل مقالتهم - 00:38:30
هؤلاء اهل التجهيل. هم لا يسمون انفسهم اهل التجهيل. يسمون انفسهم اهل التفويض يزعمون ان ما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم عن ربه مشغول المعنى لا يعلمه احد ولا النبي - 00:38:50
صلى الله عليه وسلم يعلمه في زعمه. يقولون ان النبي صلى الله عليه وسلم قد انزل عليه ثم استوى على العرش. الرحمن على العرش لكنه لا يدرك معنى للاستواء. سوى ان هناك صفة لله يقال لها الاستواء لا يدرك معناها - 00:39:10
انزل الله آآ تبارك الذي بيده الملك فله صفة يقال لها اليد لكن لا يدرك لها معنى. قال ينزل هنا الى السماء الدنيا فاثبت صفة يقال لها النزول لكن لا معنى لها. فجعلوا ما اخبر الله تعالى به وما - 00:39:30
اخبر به نبيه صلى الله عليه وسلم مجهولة المعاني بمنزلة الاحادي والالغاز والطلاسم التي لا يمكن التوصل الى فك شفرتها. وانها لا يعلمها الا الله. ولا النبي صلى الله عليه وسلم يعلمها فضلا عن الصحابة والتابعين ومن تبعهم - 00:39:50
فبهذا استحقوا هذا الوصف وصف التجهيل لانهم جهلوا الامة بما اخبر الله به عن نفسه واخاه واخبر به نبيه صلى الله عليه وسلم وان النبي صلى الله عليه وسلم انما تكلم بكلام لا يعرف له معنى. وانه يجب - 00:40:10
والايمان به ايمانا اجماليا. وان السلف والصحابة كانوا يؤمنون به ايمانا اجماليا دون وعي وادراك لحقيقة معناه وهؤلاء اعني اهل التجهيل لا يقرون طبعا هم يتفقون من حيث المنطلق مع اهل التأويل من ان - 00:40:30
ايات الصفات واحاديث الصفات لا تدل على المعنى الظاهر. كلهم ينطلق من هذا المنطلق من لأنها لا تدل على ظاهرها. لكن اهل التأويل ماذا صنعوا؟ قالوا هي لا تدل على الظاهر لكن عليه - 00:40:50
ان نجتهد ونعمل اذهاننا وعقولنا في ابتكار معاني مجهزية حتى لا ندع الناس دون شيء فهذا امتحان واختبار من الله لنا ان نحمل كلامه على ما يليق به. وان النبي صلى الله عليه وسلم اخفاها - 00:41:10
اه عنا عن قصد عجبا لهم سبحان الله يعني يبين النبي صلى الله عليه وسلم كل شيء من احكام الدين حتى الخرائط كما مر وبنا في اول هذه الرسالة ويدع بيان اعظم ابواب الدين وهو باب العلم بالله. عجبا له. واما اهل التجهيل فانهم قالوا - 00:41:30
ان النبي صلى الله عليه وسلم لا يعلم معناها ولا يجوز حملها على معان مجازية. لان هذا قول على الله بغير علم فبقي فبقي الباب موصدا. لا نقل ولا عقل. ولذلك سموا اهل التجهيل. ثم اخذ الشيخ رحمه الله - 00:41:50

يوجهوا مقالتهم ويبينوا اه من اين اتوا. تفضل. وهؤلاء يظنون انهم اتبعوا قوله وتعالى وما يعلم تأويله الا الله. فانه وقف كثير من السلف على قوله وما يعلم تخويله الا الله. وهو وقف صحيح - 00:42:10

لكن لم يفرقوا بين معنى الكلام وتفسيره وبين التأويل الذي فرض الله تعالى بعلمه وظنوا ان التأويل المذكور في كلام الله هو التأويل المذكور في كلام المتأخرين وغرق في ذلك. فان التأويل يراد به ثلاث معاني. فالتمويل في اصطلاح كثير من المتأخرين - 00:42:30

انه هو صرف اللفظ عن الاحتمال الراجحي الى الاهتمام المرجوح. بدليل يغترن بذلك. فلا يكون معنى اللفظ الموافق لدلالة ظاهره لتأويله ان على اصطلاح هؤلاء وظنوا ان افراد الله بلفظ التمويل ذلك. وان للنصوص تأويل مخالف لمديونها لا يعلمه الا الله - 00:42:50

ثم كثير من هؤلاء يقولون تجرى على ظاهرها فظاهرها مراد مع قولهم ان لها تموينا بهذا المعنى لا يعلمه الا الله. وهذا تناقض وقع فيه كثير من هؤلاء المنتسبين الى السنة. من اصحاب الائمة - 00:43:10

من اربعة وغيرهم والمعنى والمعنى الثاني ان التأويل هو تفسير الكلام سواء وافق ظاهره او لم يوافقه وهذا هو التمويل في المفسرين وغيرهم. وهذا من وقف من السلف على قوله تعالى - 00:43:30

وما يعلم تأويله الا الله الا الله والراسخون في العلم. كما نقل ذلك عن كما نقل ذلك عن ابن عباس ابن مجاهد ابن جعفر ابن الزبير ومحمد ابن اسحاق وابن ختيمة وغيرهم. وكلا القومين حق باعتبار كما قد نصبناهم في مواضع اخرى - 00:43:50

ولهذا نقل عن ابن عباس هذا وهذا وكلاهما حق. والمعنى الثالث ان التأويله هو الحقيقة هو الحقيقة التي يهول الكلام التي يؤول الكلام. هو الحقيقة التي يؤول الكلام اليها ان وافقت ان وافقت ظاهره فتأويله - 00:44:10

في الجنة من الاكل والشرب واللباس والنكاح. وقيام الساعة وغير ذلك هو هو الحقائق الموجودة وهذا هو التأويل في لغة القرآن. كما قال تعالى يوسف عليه السلام انه قال يا ابتي هذا تأمل رؤياي للقبر قد جعلها ربي حقا. وقال تعالى - 00:44:30

يقول الذين نسوا به الناس نسوا نسوا من قبل قد جاءت رسل ربنا بالحق. وقال تعالى فان تنازعتم في شيء الى الله ورسوله ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الاخر. ذلك خير واحسن تأويلا. وهذا التأويل هو الذي لا يعلمه الا الله. نعم - 00:45:00

هذا مقام ينبغي لطالب العلم ان يعيه ويتصوره تصورا جيدا. لانه تنحل به اشكالات كثيرة. وانما يؤتى كثير من الناس بسبب الاشتراك في الالفاظ. حيث يحمل معنى على غير مراده. فهؤلاء - 00:45:20

اهل التجهيل الذين يزعمون الانتساب الى السنة والى السلف انما اتوا بسبب سوء وغلطهم في تفسير قول الله تعالى وما يعلم تأويله الا الله. تأملوا مع الاية يرعاكم الله. يقول الله تعالى هو الذي انزل عليك الكتاب. منه ايات محكمات يعني واضحات الدلالة - 00:45:40

ام الكتاب يعني هن غالبه. واخر متشابهات. يعني محتملات الدلالة. واخر متشابهة يعني قد جعل الله تعالى آآ اية في كتابه يشتبه معناها على بعض الناس. تشابها النسبية لا تشابها مطلقا بمعنى انها لا يمكن الوصول الى معناها لا تشابه النسبي يعني يشتبه على فلان - 00:46:10

ما يكون محكما عند فلان يشتبه على فلان في في اول طلبه للعلم ما لا يشتبه له بعد ان اه يتمكن من العلم يشتبه عليه ذلك في نص ولا يشتبه عنده في اخر. هذا ما اردت بقول تشابها نسبيا - 00:46:40

واخر متشابهات. ثم ان الله تعالى ذكر طريقتين. طريقة الزائغين وطريقة الراسخين فقال فاما الذين في قلوبهم زيغ يعني في قلوبهم هوى وميل وانحراف فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله. وما يعلم تأويله الا الله. قرأ معظم السلف بالوقف على قوله - 00:47:00

تأويله ابتغاء الفتنة وابتغاء على قوله وما يعلم تأويله الا الله. ففهم فهؤلاء اهل اعني اهل التجهيل ان معنى قوله وما يعلم تأويله الا الله اي ما يعلم معنى الا الله سبحانه وتعالى وانه لا سبيل لاحد الى العلم بمعناه. وانه - 00:47:30

لا يمكن لاحد ان يدعي بان المراد به المعنى الظاهر كما قاله السلف ولا المعنى واول كما قاله الخلف. لا هذا ولا هذا. فالنتيجة الجهل.

قالوا وما يعلم تأويله الا الله - 00:48:00
ظنوا بان التأويل المقصود بالاية هو التأويل في اصطلاح المتأخرين الذي يعني صرف الكلام عن ظاهره الى معنى يخالف الظاهر. وهي طريقة اهل التأويل. فقالوا وما يعلم تأويله الا الله؟ امسكوا لا يحل لكم - 00:48:20
ان تقولوا الاستواء بمعنى الاستيلاء ولا الوجه بمعنى الثواب ولا اليدين بمعنى النعمة او القدرة. ولا شك انهم قد اصابوا في انكارهم عليهم لكن ليس هذا هو التأويل المراد بالاية. لان هذا المعنى للتأويل معنى حادث - 00:48:40
اصطلح عليه المتأخرون من الاصوليين والمتكلمين. وليس هو المعتمد في لغة العرب. فلما استصحب اهل التجهيل ان التأويل المذكور في الاية هو التأويل في عرف المتأخرين الذي يعني صرف ام عن ظاهره الى معنى يخالف الظاهر يعني الى المجاز قالوا هذا امر ممتنع لا يمكن فبذلك ردوا على - 00:49:00
اهل التأويل وقالوا لا يجوز تفسير هذه الايات معنى من المعاني. كما انهم ايضا لم يوافقوا اهل السنة في حمله على المعنى الظاهر. فبين الشيخ رحمه الله ان لفظ ان لفظ التأويل له ثلاث استعمالات - 00:49:30
الاستعمال الاول هو ما درج عليه المتأخرون من الاصوليين والمتكلمين من تقسيم الكلام الى حقيقة ومجاز وان التأويل نقل المعنى من الدلالة الظاهرة الى دلالة غير ظاهرة لدليل يقترن بها. يسمونه القرينة. وهذا اصطلاح حادث - 00:49:50
لا يجوز ان نحمل كلام الله عز وجل وكلام نبيه صلى الله عليه وسلم. بل ولا لغة العرب على اصطلاح حادث. للناس ان ولا مشاحة في الاصطلاح لكن ان نحمل عليه كلام متكلم لا يقر هذا الاصطلاح هذا تجنن وعدوان - 00:50:20
الاستعمال الثاني للتأويل استعمال صحيح. وهو بمعنى التفسير يعني تفسير الكلام حسب مراد لقائله به سواء كان ظاهرا او غير ظاهر. وهذا هو الذي درج عليه المفسرون كابن جرير الطبري حينما يقول - 00:50:40
القول في تأويل قول الله تعالى كذا وكذا. هو لا يريد المجاز كما ادعاه متأخر الاصوليين. لا هو لا يريد بذلك المجاز وانما يريد به التفسير. وشاهده قول النبي صلى الله عليه وسلم في دعائه لابن عباس اللهم فقه - 00:51:00
وفي الدين وعلمه التأويل. وعلمه التأويل. يعني التفسير. ولهذا كان ابن عباس ترجمان القرآن والنوع او المعنى الثالث او الاستعمال الثالث وقال ان هذا آآ هذا هذا القول الثاني الذي بمعنى التفسير - 00:51:20
عليه قراءة الوصي. وهي وما يعلم تأويله الا الله هو الراسخون في العلم. يعني بمعنى ان الراسخ قيمة في العلم يعلمون تأويله. لان الراسخين في العلم يعلمون التفسير. لكونهم يعلمون الناسخ والمنسوخ والخاص - 00:51:40
والعام والمطلق والمقيد والمجمل والمبين والظاهر والمؤول. فلما كانوا كذلك كانوا يعلمون التفسير كانوا يعلمون التفسير فتصح على هذا المعنى قراءة الوصف. وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم. ويروى عن ابن - 00:52:00
رضي الله عنهما انه كان يقول انا من الراسخين في العلم. انا اعلم تأويله. فصحت في الاية قراءتان. قراءة الوقف وقراءة جاءت الوصف. علامة تحمل قراءة الوقف على المعنى الثالث. الذي هو المعنى المعروف عند العقل - 00:52:20
وهو ان التأويل يراد به الحقيقة التي يؤول اليها الشيء. فهو مشتق من الاوي هو الرجوع الاول هو الرجوع كما تقول ال الى كذا يعني صار اليه ورجع اليه. فالحقيقة التي - 00:52:40
اول الكلام اليها هي التأويل. تأويل ما اخبر الله تعالى به من نصوص المعاد يكون بتحققها في الواقع. كما قال ربنا عز وجل هل ينظرون الا تأويلا؟ يوم يأتي تأويل - 00:53:00
يقول الذين نسوه من قبل قد جاءت رسل ربنا بالحق. كيف؟ الله تعالى يقول منكرا على منكر المعاد هل ينظرون يعني هل ينتظرون الا تأويله؟ يعني الا تحقق وقوعه ووجوده في الخارج؟ يوم يأتي تأويله يعني يوم يأتي - 00:53:20
تحققه ووقوعه فعلا يقول الذين نسوه من قبل يعني نسوه بمعنى تركوه وهجروه قد جاءت رسل ربنا بالحق وحين لا ينفعهم ومثله ايضا قول يوسف عليه السلام حينما وقعت وقع تعبير الرؤيا كان يوسف عليه السلام - 00:53:40
قد رأى وهو صغير احد عشر كوكبا والشمس والقمر يسجدون له. فلما دخل عليه ابوه وامه واخوته احد عشر وخروا له سجدا. ماذا

قال؟ قال يا ابتي هذا تأويل رؤياي من قبل. يعني هذا تحقق وقوعها - 00:54:00
فعلمنا ان لفظ التأويل ان كان خبرا فانه يقصد به تحقق وقوعه في الخارج وان كان امرا ونهيا فانه يعني امتثاله. وشاهد ذلك قول عائشة رضي الله عنها قد لما انزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا. صار يقول في ركوعه - 00:54:20
وسجوده سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي يتأول القرآن. وش معنى يتأول القرآن؟ يعني يمتثل فعلمنا ان تأويل التأويل في لغة الكتاب والسنة ان كان خبرا فهو بمعنى تحققه وقوعه في - 00:54:50
وان كان امرا او نهيا فانه يعني امتثاله ان كان امرا واجتنابه ان كان نهيا. هذه هي معاني التأويل الثلاثة. فعل هذا تكون قراءة الوقف وما يعلم تأويله الا الله. مناسبة لاي المعاني الثلاثة - 00:55:10
للاخير للثالث يعني بمعنى ان الله تعالى ينكر على الزائغين محاولة اه دعاء حقيقة ما اخبر به عن نفسه وحقيقة ما اخبر به عن اليوم الاخر. وكيفياتها. فيقول وما تأويله الا الله. يعني ما يعلم حقيقة ما اخبر الله تعالى به عن نفسه. وكيفية ما اخبر به عن نفسه. ولا حقيقة ما اخبر به - 00:55:30
عن اليوم الاخر ولا كيفية ما اخبر به عن اليوم الاخر الا هو. وما يعلم تأويله الا الله. طيب والراسخون في العلم بمقابل الزائغين. ما هو موقفهم من هذه الامور الغيبية؟ يقولون امنا به. يعني امنا بلفظه وامنا - 00:56:00
معناه ووكلنا حقيقته الى الله. قالوا امنا به كل من عند ربنا وما يذكر الا اولو الالباب فلم يردوا على الله شيئا من قيله. هذه آآ يعني من اهم المواطع التي ينبغي لطالب العلم ان يدركها - 00:56:20
اه ان شئتم نختم هذا الفصل فتحويل الصفات التي فرض الله بها وهو الكيك المجهول الذي قال فيه السند كمالك وغيره. الاستواء معلوم والكيف مجهول. فالاستواء معلوم يعلم بمعناه وتفسيره يترجم بلغة اخرى اما كيفية ذلك الاستواء فهو التمويل الذي لا يعلمه الا الله. ارأيتم؟ هكذا. اذا - 00:56:40
تأويل ما اخبر الله تعالى به عن نفسه هو حقيقته التي هو عليها. قال تأويل الصفات هو الحقيقة التي انفردت الله تعالى بعلمها وما يعلم تأويله الا الله. لا يعلم احد حقيقة استواء الله حقيقة نزول الله حقيقة سمع الله حقيقة - 00:57:10
بصر الله الا هو سبحانه. لكن نحن نعلم المعنى الذي يكون في الاذهان. اما الكيف فهو الذي قال عنه السلف الكيف مجهول او الكيف غير معقول. نعم. وقد روي عن ابن عباس رضي الله عنهما ما ذكره عبدالرزاق وغيره - 00:57:30
بتفسيرهم عنه انه قال تفسير القرآن على اربعة اوجه. تفسير تعرفه العرب من كلامها وتفسير لا يعذر احد بجهالته ومعلمه العلماء وتفسير ما يعلمه الا الله. من ادعى علمه فهو كاذب. هذه الظروف الاربعة كالتالي تفسير - 00:57:50
العرب من كلامها. يعني مثل ان تعرف ما معنى غاسق وقب الليل اذا عسعس الصبح اذا تنفس والرقيم ونحو ذلك من الفاظ القرآن. هذا تعرفه العرب من لغتنا. ولما ناظر نافع بن الازرق بن عباس اه - 00:58:10
كان يسأله عن مفردات القرآن كلمة كلمة فكلما فسرها بمعنى قال من اين لك ذلك؟ فاستشهد ابن عباس في بيت من شعر العرب النوع الثاني تفسير يعلمه تفسير لا يعذر احد بجهالته. طيب نتم بعدها تغيير الشريط الا ان رأيتم ان - 00:58:30
نجعل هذا غدا نجعله غدا ان شاء الله. طيب هذا وصلى الله على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين اه تفضل يا ايه - 00:58:50